

حريش الجامعة يجريه: خالد قاسم ابو عكر

د. سري نسيبة

م. ت. ف. وعدها، هي لطف لثقل بمفاوضة الإسرائيليين

اثر الاعتداء على د. سري نسيبه داخل حرم جامعة بيرزيت صدرت عدة بيانات حول هذا الحادث فسر بعضها بانها موافقه ضمنيه على ما حدث، كما صدرت عدة تصريحات حول هذا الموضوع، وقد التقت "الفجر" د. نسيبه للاجابة على عدة تساؤلات طرحتها، ومن اجل وضع النقاط على الحروف .



الفجر : اعتبر خليل الوزير "ابو جهاد" ان حادث الاعتداء عليك يعتبر خروجا على الالتزام بروح الديمقراطية، هل تعتقد ان ذلك يجبر عن موافقه الضمنية للقاءات التي اجريتها؟
نسيبه : لا اعتقد ان ادانة "ابو جهاد" لحادث الاعتداء لها علاقة بمضمون اللقاءات الفلسطينية الاسرائيلية.

بل هو اذان نهجا او اسلوبا مرفوضا على الساحة الوطنية، وهو نهج استخدام العنف للتعبير عن موقف سياسي ضد شخصيات ورموز وطنية شريفة. اما بالنسبة للقاءات نفسها التي اجريتها مع عميراف، فارجو انه قد اصبح واضحا الان وبعده الكشف عن الوثائق في مؤتمر الاميركان كولوني انها لم تخرج عن الثوابت الفلسطينية او قرارات المجلس الوطني، بل انها على العكس كانت تدبيرا فلسطينيا محكما ومدروسا وعملية سياسية ناجحة كان احد اهدافها اعادة فرض م. ت. ف. على ساحة مناورات السلام وفي دائرة الدبلوماسية، اكان ذلك اسرائيلية او دوليا.

الفجر : في بيان اصدرته نقابة العاملين في جامعة بيرزيت بعد حادث الاعتداء عليك، ذكر بان اللقاءات المتكررة مع قيادات صهيونية وارا في غاية الخطورة كنت قد طرحتها - مثل قضية الضم والنضال من داخل الكنيست الاسرائيلية - تشكل خروجا سافرا عن الثوابت الوطنية ومساومة على قضية شعبنا الوطنية، ما تعليقك على ذلك؟

نسيبه

: تعليقي الاول ان الهيئة الادارية لنقابة العاملين في جامعة بيرزيت هي الاولى بان توصف بانها خارجة عن الثوابت الوطنية، علما بان بعض الاطراف السياسية الموجودة فيها لا تزال منسقة عن الشرعية الفلسطينية . فما بالك حين تقارن موقف هؤلاء الافراد فيها بموقفي الملتزم ديمقراطيا بالقيادة الشرعية لـ م. ت. ف. .
اما ثانيا، فلقد بدا البعض داخل هذه الهيئة الادارية يفكر ويتصرف بانه هو نفسه اللجنة التنفيذية لـ م. ت. ف. ، فاخذ يستصدر الاحكام ويتخذ القرارات التي، لو كان فعلا يلتزم كما يقول بمنظمة التحرير، لكان انتظر تعليمات او احكام منها بهذا الخصوص . وهذا هو الامر الذي يشكل غاية الخطورة .

وتعليقي الثالث هو انني اتحدى "قضاة الشرعية" هؤلاء ان كانوا يفهمون ما اقوله او اكتبه اصلا، لانهم لو فهموه لادركوا ان احدا منهم لا يمكنه المزايدة علي في موقفه السياسي، اذا ان مطالبتي بحق العودة والمساواة ودعوتي بان نناضل بكافة الوسائل والاساليب من اجل تحقيق هذه الحقوق لا يختلف اصلا عن الدعوة لاقامة دولة ديمقراطية علمانية على كامل التراب الفلسطيني . ولكنني اذ ادعو من جهة للتفكير في هذا الاتجاه، فانني ملتزم من جهة ثانية بمطلب الدولة المستقلة بجانب اسرائيل حسيما نصت على ذلك قرارات المجلس الوطني، ابتداء من الـ ١٦ .

الفجر

: هل يعبر بيان نقابة العاملين باعتقادك عن موقف العاملين في الجامعة؟

نسيبه

: البيان لم يصدر عن الجمعية العمومية وانما صدر عن الهيئة الادارية، اي عن تسعة اشخاص على اكثر تقدير، وهذا نهج فوقني مؤسف اعنت في استعماله الهيئة الادارية خلال السنتين الاخيرتين، ضاربة بعرض الحائط بعملها هذا كافة الاعراف الديمقراطية التي جاهدت انا شخصيا مع زملائي عبر سنوات طوال لوضعها، وذلك خلال فترة ثلاث سنوات تراست فيها رابطة الاساتذة ونقابة العاملين .

من جهة اخرى فلقد اصدرت الشبيبة النقابية بيانا استنكرت فيه بشدة بيان "القضاة التسعة" .

لو كان هؤلاء "الامراء" يعبرون فعلا عن رأي الاساتذة، فانني اتحداهم من على هذا المنبر ان يجمعوا توافق الاعضاء في النقابة على بيانهم المشين . وها انني بانتظار تلك المعجزة .

الفجر

: في حديث ادليت به لراديو اسرائيل ذكرت بانه اذا ما طلب عميراف او احد زملائه في "حيروت" الاجتماع بك مجددا لبحث مستقبل الارض المحتلة فانك ستوجهه الى تونس، هل يعني هذا بانك لن تعقد اي اجتماع او لقاء حول الاراضي المحتلة مع اي اسرائيلي مستقبلا؟

نسيبه

: ما قلته للاذاعة هو ما اقوله وسأستمر في قوله مستقبلا لكل اسرائيلي يمد يده للسلام: نعم نحن شعب يسعى لتحقيق السلام، لكن مفتاح هذا السلام هو منظمة التحرير، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني . انا مستعد هنا للحوار مع كافة القوى والاطراف والافراد الاسرائيليين الذين يريدون السلام حقا وليس زيفا، لكن م. ت. ف. وحدها هي الطرف الذي يمكنه التفاوض مع الاسرائيليين .